"كاوست" و"الغذاء والدواء" يناقشان مستقبل التقنية الطبية السعودية

27 يناير، 2025

عقدت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية "كاوست" ممثلة في مركز التميّز للصحة الذكية والهيئة العامة للغذاء والدواء اليوم, ورشة عمل؛ لمناقشة تنظيم الأجهزة الطبية المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتقنية الحيوية وسبل الابتكار فيها.

وشهدت الورشة جلسة نقاشية للقادة بعنوان "الشراكة بين الهيئة العامة للغذاء والدواء وكاوست: الاستفادة من الخبرات لتسريع التأثير في النظام الصحي"، شارك فيها معالي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء الدكتور هشام بن سعد الجضعي، ورئيس "كاوست" البروفيسور إدوارد بيرن، ونائب الرئيس التنفيذي لقطاع الأجهزة والمنتجات الطبية بالهيئة المهندس علي بن محسن الضلعان، ونائب الرئيس للأبحاث في "كاوست" البروفيسور بيير ماجيستريتي، وأدارها رئيس مركز التّميز للصحة الذكية في "كاوست" البروفيسور عماد غالوزي، وغطت الجلسة الخطوات التي يتم اتخاذها وتطبيقها في مجال التقنيات الصحية.

وتطرق معالي الدكتور الجضعي خلال الورشة إلى الخطوات التي اتخذتها

المملكة من خلال اعتماد الإستراتيجية الوطنية للتقنية الحيوية؛ بهدف تعزيز مكانتها بصفتها دولة رائدة في هذا القطاع، مع التركيز على تحسين جودة الحياة عبر قطاعات متعددة، بما في ذلك المنتجات الطبية، والأدوية، والأجهزة الطبية، والزراعة، والغذاء، والتطبيقات الصناعية.

وأشار إلى أن أنظمة وتشريعات "الهيئة" واكبت التطورات في مجال الأجهزة الطبية المعتمدة على التكنولوجيا الحيوية والتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، وذلك عبر إنشاء إطار تنظيمي شامل مصمم خصيصًا للتكنولوجيا الحيوية والتقنيات الجديدة، كمتطلبات الأجهزة الطبية التي تعتمد على التكنولوجيا الحيوية، إضافةً إلى إنشاء أقسام ولجان متخصصة لذلك مثل قسم التجارب السريرية والتكنولوجيا الحيوية، وقسم التكنولوجيا الحديثة والصحة الرقمية، إلى جانب تواجد "الهيئة" بشكل فعّال في الهيئات والمنظمات الدولية، مما يسهم في الاطلاع على أحدث الابتكارات والتقنيات الطبية.

وأكّد أهمية التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة لتحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للتكنولوجيا الحيوية، مشيرًا إلى عمل وشراكة "الهيئة" مع وزارة الصحة لتنظيم التكنولوجيا الحيوية في الرعاية الصحية، ووزارة الاستثمار لجذب المستثمرين، ووزارة التعليم والمؤسسات البحثية لتبني الابتكارات، ومن ذلك هذه الورشة، التي نهدف من خلالها إلى استكشاف العلاقة بين التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها التحويلية في مجال الأجهزة الطبية، والابتكار والتعاون في هذا المجال.

من جانبه، أفاد رئيس "كاوست" أن هذه الورشة تأتي في وقت مهم للغاية، واستضافة الجامعة الحلقات الاثرائية المصاحبة لها وما تتضمنه من عروض تفاعلية على الأجهزة والتقنيات الحديثة التي ابتكرها أعضاء هيئة التدريس في مركز التميّز للصحة الذكية في "كاوست".

كما عرفت ورشة العمل بالدور الحيوي الذي تقوم به "الهيئة" في دعم الابتكار في مجال الأجهزة الطبية؛ والتأكيد على استخدام منصات مثل هذه الورشة بالتعاون مع الهيئة العامة للغذاء والدواء يمكن من خلالها أن يُحدث تأثيرًا إيجابيًا ملموسًا في المملكة.

وخلال الورشة استعرضت "الغذاء والدواء" مبادرة "مسار الأجهزة

والمستلزمات الطبية المبتكرة"، ودورها في دعم التصنيع المحلي والابتكار في هذا المجال، كما جرى شرح تجربة "كاوست" مع الأطر التنظيمية خلال تطوير مجموعة أدوات تشخيصية بتقنية تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) في جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، واستعراض أبحاث حول المستشعرات وأدوات تشخيص الجيل القادم، وآخر المستجدات حول تطوير أجهزة الاستشعار الحيوية القابلة للارتداء.

وخصصت إحدى جلسات الورشة لِلذكاء الاصطناعي وتحديدًا أداة تشخيص الجلد (SkinGPT-4) التي أطلقت في عام 2023، والأجهزة التي تم تطويرها لدعم الذكاء الاصطناعي، إضافةً إلى استعراض تجربة تدريب الذكاء الاصطناعي على بيانات المرضى في المستشفيات السعودية، كما تم تقديم لمحة عامة عن التقدم في تطوير التقنية الطبية القائمة على التقنية الحيوية.